



وحدويون في عدن وانفصاليون في حضرموت والمطبخ اليمني!

نصر هرهره

انتهج المطبخ اليمني العتيق إنتاج سياسية "فرق تسد" في الجنوب العربي بهدف تدمير الهوية الوطنية الجنوبية عمادها تدمير الوطن واعتباره جزءاً ملحقا بوطن آخر والقضاء على الشعب وإذابته في شعب آخر، هذه السياسة القديمة الجديدة بدأت تظهر أكلها في نهاية النصف الأول من القرن العشرين حين أخذت التكتلات السياسية تنتظم في أحزاب وجماعات ومع انتشار الفكر القومي العربي و ظهور اليمننة للجنوب العربي، وكانت حينها الإدارة القبلية والدينية للمجتمعات المحلية هي السائدة، فكان الجنوب قبليا يتشكل من 23 سلطنة ومشخة وإمارة، وكان فيما بينها تعاون وتعاضد عسكري وخصوصا في مواجهة الغزوات الخارجية وكان من أهمها تحرير حضرموت من الزيدية في العام 1117هـ. وكانت جميعها تدار من مركز ديني واحد في عينات وتجمع له الضرائب والزكوات والمعشرات وظهرت المحميات الشرقية والمحميات الغربية في ظل الاستعمار البريطاني لكل أراضي الجنوب الذي دام 129 عاماً وأخذ يتشكل اتحاد الجنوب العربي ومنذ بداية تشكله وقبل أن يكتمل تشكيله ليضم الجنوب العربي بكامله شنت عليها حملة مغرضة من المطبخ اليمني واتهم بالعمالة وأنه اتحاد مزيف وأخذت الهجمة الشرسة لا تميز بين اتحاد الجنوب العربي كمؤسسة وبين الجنوب العربي كوطن وهوية وطنية بل تعمدت الخلط بينهما.

ومع فجر استقلال الجنوب من بريطانيا التي منحت الاستقلال للجنوب العربي وتركت تسمية الدولة الجديدة للجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني وذلك بعد مفاوضات شاقة في جنيف وإصرار وفد الجبهة القومية (التي ينتظم في إطارها شخصيات يمنية على قدر كبير من السياسية والدهاء) على ذلك وهي التي استبدت بالثورة والدولة ونصبت نفسها ممثل وحيد للجنوب العربي الذي أسمته الجنوب اليمني وبعد الاستقلال (ج ي ج ش) وتم تشويه اتحاد الجنوب العربي الذي تكونت حكومته من مشايخ وسلطين وأمراء وهم الأقل مستويات تعليمية وسموا بالكراتين والحكومة بالكرتونية واتهم بالعمالة لبريطانيا في ظل ظهور حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ومرحلة تصفية الاستعمار وتوفر بيئة لتشويه اتحاد الجنوب العربي ولكن الخبثاء السياسيين اليمنيين لم يكتفوا بتشويه اتحاد الجنوب العربي كمؤسسة بل تعدوا ذلك إلى الجنوب العربي كوطن وهوية وطنية وتم محاربة وتخوين الأحزاب والمشايخ والسلطين والأمراء والقوى التي تنادي بالجنوب العربي وإعدام الكثير منهم بتوجيه من المطبخ اليمني ثم تم الانقلاب على قحطان الشعبي بسبب قانون الجنسية الخاص بالجنوبيين وتخوين محمد علي هيثم بسبب ترحيل اليمنيين غير المنتظمين أو غير الحاملين لوثائق السماح لهم بدخول الجنوب وتدرجت اليمننة من (جنوب اليمن إلى الجنوب اليمني إلى اليمن إلى الشطرين وإلى وحدة اداة الثورة اليمنية إلى اعلان مشروع الوحدة اليمنية) التي تعثرت وفشلت وتحولت إلى ضم والحاق واحتلال فنهض شعب الجنوب العربي لتحرير أرضه ولم تبقى تحت الاحتلال العسكري إلا وادي حضرموت والمهرة ومكيراس واقترب الجنوب العربي من استعادة وطنه وهويته ودولته فظهر العداء العلني لهذا المشروع الوطني الجنوبي بعدة أساليب أهمها فرق تسد بين الجنوبيين واتبوعوا سياسة وحدويون في عدن و انفصاليين في حضرموت هذه السياسة التي لن يكتب لها النجاح رغم أنها تحاول تزرع العراقيل في طريق استكمال التحرر الوطني الجنوبي لا يدركوا ان الجنوب هو حضرموت وحضرموت هي الجنوب فاذا كان يتحدثون عن حضرموت الكبرى فقد سلمت كل أراضي الجنوب وإذا كان يتحدثون عن حضرموت التي كانت قبل استقلال الجنوب العربي فكانت عبارة عن سلطنتين هما السلطنة القيعيطية في المكلا والسلطنة الكثرية في سيئون فعن اي منهما يتحدثون وإذا كان يتحدثون عن حضرموت كأحد محافظات الجنوب فان التقسيم الإداري للمحافظات قد احدث تداخل في أراضي المهرة والواحد وسلطنة القيعيطي وسلطنة الكثرية باعتبار محافظة حضرموت هي واحدة من محافظات الجنوب والتقسيم الإداري للجنوب قد تعمد اعادة التقسيم الإداري للجنوب وإذا افترضنا الهدف هو مصالح ابناء حضرموت فان كل الجنوب مع مصالح ابناء حضرموت وحققهم في ادارة اقليم خاص بهم كواحد من اقاليم الجنوب مثلما لأبناء سقطرى والمهرة حق في اقليمهم اي من حق كل شعب الجنوب ان ينظموا انفسهم في اقليم يديرونها ويديروا مواردها بأنفسهم.

كريتر القلب التجاري لعن أهملت مكتبتها وأهمل أقدم مبنى للجوازات

الذي يحكي تاريخ التجارة القديمة لهذه المدينة وفيها أنشئت أول غرفة تجارية في الجزيرة والخليج.

المبنى الأخر والذي يحتاج إلى لفتة كريمة من المسؤولين في عدن هو مبنى الهجرة والجوازات القديم الذي يقع في نهاية شارع السيلة التجاري ويقابل البنك الأهلي. فهذا المبنى التاريخي مهمل من جانب الصيانة من قبل الدولة والقطاع الخاص مع أنه يمكن أن يكون مبنى لأي نشاط تجاري أو ثقافي أو مقرا للغرفة التجارية بعد ترميمه المهم أن لا يظل هكذا حتى يندثر نتيجة لإهماله عشرات السنين التي مضت.

نأمل أن تجد هذه المباني حقها من الاهتمام من قبل إخواننا المسؤولين في السلطة المحلية والغرفة التجارية ومن كل من يهتمهم مظهر مدينة كريتر كونها قلب المدن التجارية لعن خاصة وللجنوب عامة.

عامه كونها تحوي على كنوز الثقافة ودوريات لصحافة وأبحاث والكتب القديمة لكل تاريخ اليمن الجنوبي قبل الاستقلال وما بعده.

وكانت المجلد لكل من أراد البحث عن تاريخ عدن والجنوب عامة، وحاليا المكتبة مغلقة منذ عام 2015م، لأنه لم يكتمل ترميمها بعد والذي بدأته دولة الكويت مشكورة بسبب بعض الحوادث الأمنية التي حصلت في كريتر ونالت نصيبها من التدمير وهي تحتاج اليوم إلى العناية والرعاية من قبل وزارة الثقافة والسلطة المحلية ممثلة بالأخ المحافظ ومدير عام المديرية وكذا من قبل إخواننا تجار كريتر، كما أنها تعتبر واحدة من الكنوز الثقافية



عبدالله سالم الديواني

كل من عاش في مدينة كريتر وعرف كل ما فيها من إرث تاريخي بديع، يدرك مدى أهمية المباني الثقافية والأثرية التي يتطلب أن يتدارك المسؤولون على هذه المديرية (صيرة) إعادة روح الألق لبعض مواقعها الهامة ويمثلان إحدى واجهاتها الثقافية والعمرانية القديمة.

فالمكتبة الوطنية ومبنى الهجرة والجوازات القديم يعتبران من مباني مدينة كريتر الهامة ويمثلان إحدى واجهاتها الثقافية والعمرانية القديمة. المكتبة الوطنية (مكتبة باذيب) تعتبر الواجهة الثقافية لكريتر خاصة وللجنوب

الوقوف مع أبناء حضرموت واجب لنصرة الحق

الاحتلال اليمني من وادي وصحراء حضرموت واستعادة أرضهم التاريخية وحقوقهم المشروع، ذلك الحق الذي كفلته كافة الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان. ولذلك فإن الوقوف اليوم إلى جانب أبناء حضرموت من كافة الجهات السالف ذكرها قد بات واجبا من الواجبات الشرعية والقانونية والسياسية والحقوقية والإنسانية والأخلاقية والعكس صحيح باعتبار الصمت أمام ذلك يمثل موقفا غير إنساني وغير أخلاقي وغياب الوازع الديني باعتبار الصمت تشجيعا للباطل وأهله وإجحافا للحق وأهله وهذا هو مخالف لأمر الله جلا وعلا وهو القائل: "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا" [آية 81 سورة الإسراء] والله على ما نقول شهيد .

وادي وصحراء حضرموت غير الشرعي وهذا ما يمثل تحديا صارخا للمجتمع الدولي قاطبة، ولهذا ترونا نتساءل في

سياق مقالنا هذا: ما هو موقف المجلس الرئاسي وحكومة المناصفة من ذلك؟ وما موقف زعماء وملوك وأمراء دول التحالف العربي؟ وما موقف المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الأمن الدولي؟ وما موقف الهيئات والمنظمات الحقوقية في العالم من كل ما يجري اليوم في وادي وصحراء حضرموت؟ إن أبناء حضرموت اليوم بأغلبهم الساحقة يطالبون بخروج قوات



محمد سعيد الزعبي

لقد قالت حضرموت كلمتها للعالم في خروج الملايين من أبنائها في مظاهراتهم واعتصاماتهم السلمية يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر بل وأعوام مطالبين بخروج قوات الاحتلال اليمني الممثلة بالمنطقة العسكرية الأولى بوادي وصحراء حضرموت وفقا لاتفاق ومشاورات الرياض، تكلم القوات العسكرية الغازية التي جثمت على وادي وصحراء حضرموت 28 عاما وهي تنهب وتسلب خيرات حضرموت النفطية والجمركية وحرمان أبناء حضرموت من خيرات بلادهم إلا أن تكلم القوات المحتلة لوادي وصحراء حضرموت لم تستجب لمطالب أبناء حضرموت السلمية وإنما تزداد عنادا وإصرارا على البقاء في

خطوات متراكمة ونتائج محتملة

به ويجسسون أنفاسهم حتى لا تتكشف أسرارهم .. المشهد لم يتغير واستراتيجية الجنوب سيظل بالمستهدف وغالبا إذا عاد إلى ترتيب البيت الأساسي بقاعدة مبدأ (التصالح والتسامح) ثم دعوة القائد والرئيس عيروس قاسم الزبيدي لحوار وطني جنوبي، وهذه انطلاقة بفكر وأيديولوجية ليست عبثا ولا رأيا خاطئا بل إنها تملك آراء لا ترفض التغيير واطمان الجنوب بجغرافيته إنها متجانسة وقوات الإخوان بتلقائية ستسحب من وادي حضرموت والمهرة إلى جوار حليفهم الحوثي في الجوف فلا نبدأ من الصفر بل نبدأ من النهاية مع كل المشكلات .. خطوات متراكمة ونتائج محتملة امتدادا للمشهد، مظاهرات حاشدة في حضرموت و لقاء حاشد لقبائل وشخصيات اجتماعية وسياسية ونشطاء في الانتقالي فرع مكيراس يعقد اجتماعا واسعا صرح للصحيفة عبره محمد الجبشاني عضو المجلس الانتقالي ورئيس فرع الانتقالي في مكيراس / الجنباء أنه يأتي هذا المشهد تضامنا مع مطالب أبناء حضرموت في إخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى لأنها جزء لا يتجزأ من جسد الجنوب.

أما المقتنيات المادية فإنها تمنح الإرهاب والاستعمار ومليشيا ته الا عشائرية، إيران والحوثي والإخوان، والاستعمار

الجديد شيطان سلك طريقه قبل أيام إلى قطر وجنوب لبنان وإيران وتركيا قال عنها حميد إنها منشأ لإخوان المسلمين وأنها جرعة مؤقته حتى مضت عملية (سلم واستلم) بمأرب وإن فتنوا في حضرموت وهددوا بنقل ورش وصواريخ إلى صنعاء والحديدة والجوف أمام تراخي وعواطف قلبية تمس الكرامة العربية.

إنهم يعرفون وكأنهم لا يعرفون فرس إيران دست بنفوذها على اليمن منذ 1983 تم معطيات إضافية لتوسعها في 2001 وفجرت 6 حروب شراكة مع الإرهاب الذي جعل من التربة - تعز مدرسة للإرهابيين .. الدعم معوم .. ثلاث دول في حلف الأطلسي وهي النووية معروفين على ملعب يلعبون



عبدالله عمرة عميرة

الجنوب يقبض على أكبر عنوان، رفع الأعلام مجددا أما الماضي انتهى، والحاضر يستحق الاحتفاء، والمستقبل مجهول، سجع في محله حرصا على التأنق للتحرر والاستقلال، نعيد الجدولة كل ما كلفنا بمهمة جديدة على محور مرحلة حديثة تذكرنا بجند اليوم، ليس بجند 1994م و2015م، فلا تتأخر عن إنجاز المهمة إنك تملك الوقت الكافي بإنجاز استكمال التحرر .. غبار هب حين تجنيها تخرج بثروة نصر بعد نصر. يبقى الأعداء فاشلون يرتبون ويتخبطون ولا يعرفون من أين بدأوا.. فيبقون (مكائن سر)، صورة قديمة لكثير من الذكريات المنهكة وجرعات بسيسة وعقول جامدة وآراء ترفض التغيير .. خطوات متراكمة لا يمكن لمأسيتها إخضاع الجنوب أو إدخاله في دوامة التسوية .. القلم والورق تغتتم الفرصة فرضيا للاحتتمالات ولن تجد أمامك غير الاحتمالات التي يشارك فيها الجميع تنوعا وعمقا وأصالة